

# كلمة الرئيس محمد انور السادات خلال اجتماعه مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات

في ١ أكتوبر ١٩٧٩

بسم الله

إخوتي وأخواتي .. ابنائى وبناتى .. كانت الايام الثلاثة من أول أمس والأمس واليوم  
موكبا عزيزا من مواكب انتصار مصر كما بدأت حديثى لكم فى أول اللقاء اننا نعيش  
اليوم فى فترة من امجد فترات حياتنا على الاطلاق

تحررت إرادتنا . تحررت أرضنا . تحرر قرارنا . استعدنا ثقة العالم كله فينا . ومن  
قبل استعدنا ثقتنا فى انفسنا .. واليوم نجلس كشعب . كعائلة واحدة لكى نصوغ حياتنا  
من جديد . ان الذى استمعت اليه من أساتذتنا الاجلاء واستمعتم له معى واستمع  
شعبنا ويستمع له امر يملأ كل مصرى بالفخر والاعتزاز بكم كممثلين للرواد الذين  
يضعون حجر الاساس لبناء مصر الجديدة .. بناء يقوم على العلم والايمان

وحين اتحدث اليكم لابد من ان اضع اولا صورة الموقف امامكم ثم اذا أذنتم لى بعد  
ذلك فلنستخلص على ضوء ابعاد الموقف وعلى ضوء ما ادليتم به .. نستخلص  
الطريق السليم لكى نعيد البناء طريق لابد ان يكون فيه الاستمرار بمعنى كما قال  
السيد وزير التعليم لابد لنا ولكل مشكلة نعانيتها من بحث واستمرارية فى هذا البحث  
، والتطبيق ، واصلاح الخطأ اى اننا منذ هذا اللقاء لابد ان نأخذ انفسنا بعمل متصل  
فمشاكلنا كثيرة منها الملح العاجل ومنها الآجل ومشاكل الرخاء لا تقل ايدا ضراوة  
عن مشاكل التخلف

سيكون امامنا اذن وواجبا علينا ان نستمر ، وان نضمن الاستمرار وسنكون بذلك  
نؤدى واجبنا من اجل بناء مصر فى هذا الوقت بالذات الذى تواجه فيه تحديات

واضحة سأضعها أمامكم فى شرحى للموقف فاذا سمحتم لى ان اتحدث عن القسم الاول وهو الموقف الآن فى الجزء الخاص بالموقف العربى ولا بد ان ابدأ به ان اضع امامكم حقيقة الموقف كامله .. كما تذكرون ظل الصراع العربى الاسرائيلى ثلاثين سنة متصلة الى ان اتخذت مصر قرارها وانضمت اليها سوريا اقول اتخذت مصر لان القرار قبل ان تأتى سوريا ويأتى رئيس سوريا كان القرار مصريا بحثا

فى ابريل من عام ٧٣ التقيت برئيس سوريا فى برج العرب فى الصحراء الغربية وقلت له بالحرف الواحد نحن نجلس الآن ولا ثالث لنا الا الله سبحانه وتعالى .. وقلت لا يمكن ان اسمح او ان يسمح شعب مصر ان يستمر الحال على ما هو عليه الآن .. بمعنى ان نعيش سياسة اللاسلم واللاحرب والعالم كله ينظر اليها نظرة مستمدة من هزيمة ٦٧ نظرة رثاء .. نظرة اشفاق على هذا الحطام ونشعر نحن كل منا فى داخله بالتمزق والمهانة والمذلة

قلت لرئيس سوريا لا شعب مصر ولا انا سنسمح ان يستمر هذا الحال واننى وانا التقى به وحدنا فى برج العرب قد اتخذت القرار فعلا فى مارس ٧٣ وابلغته للقائد العام المرحوم المشير احمد اسماعيل فى ذلك الوقت فى اجتماع سرى ايضا فى الصحراء الغربية

قلت لرئيس سوريا لقد اتخذت مصر القرار .. وقلت له وانا التقى بك الآن اريد ان اقول لك اننى لا اريد ان اخرجك بهذا ولا اريد ان ازيد عليك على الطريقة العربية .. وانما انا اريد ان اضع امامك حقيقة اذا كنت على استعداد ان تشارك فى المعركة اهلا وسهلا .. وسيكون هذا من دواعى فخرنا جميعاً إذا كنت على غير استعدادا لأن تشارك فى هذا القرار فستنفذه مصر ولكننى لن ازيد عليك ولن احمل عليك ابدا وسيتحمل شعب مصر ، وسأتحمل امام شعب مصر ، وأمام الامة العربية جميعها بكافة المسئولية ووافق رئيس سوريا على ان يشترك .. كان ذلك فى ابريل ٧٣ وكان ذلك هو بدء تنفيذ القرار .. قرار حرب اكتوبر ٧٣ كان ذلك ايضا بعد اكثر من ٨

شهور من قرار ابعاد الخبراء السوفيت عن مصر في اغسطس سنة ٧٣ من نفس العام تشكل المجلس الاعلى للقوات المسلحة المشتركة بين مصر وسوريا وعين المشير اسماعيل قائدا عاما للجبهتين واجتمع المجلس الاعلى للقوتين او للجبهتين في اغسطس في الاسكندرية لتحديد ساعة الصفر بناء على الدراسات التي طلبتها من قيادة القوات المسلحة في مصر وتقدمت بها والتي تحدد مجاميع الايام الصالحة لعملية القتال

كل شيء أصبح علما .. ومن اول يوم فى السنة الى آخر يوم بعلوم مسبقة نستطيع ان نحدد كل الظواهر الطبيعية للـ ٣٦٥ يوم من السنة اعدت قواتنا المسلحة هذه الدراسة ووضعت تحت نظر المجلس المشترك لاختيار ساعة الصفر وكان لابد الا تتعدى ساعة الصفر او يوم بدء القتال شهر اكتوبر لان الجبهة السورية بدءا من نوفمبر لا تصلح للعمليات

اذا وصلنا الى شهر نوفمبر فعلينا ان ننتظر الى الربيع التالى .. وعلى ذلك كان الموعد الاخير فى مجموعة الايام التى اختيرت بأسلوب علمى كامل كانت المجموعة الاخيرة الصالحة للمعركة هى المجموعة التى تبدأ بالاسبوع الاول من اكتوبر سنة ٧٣ وكانت المعركة لا اريد ان ادخل فى تفاصيل كثيرة كانت المعركة وكان ما سمعتموه وقرأتموه وسمعه العالم وقرأه معنا

كان موقف سوريا من قبل ان تبدأ المعركة بـ ٤٨ ساعة .. موقف الرئيس السورى وليس سوريا لان سوريا طال الزمن أو قصر .. شعب سوريا هو شعب شقيق ولا بد ان يعود كل شيء الى مجاريه شأنه فى ذلك شأن اخواننا العرب الآخرين قبل بدء المعركة بـ ٤٨ ساعة كان متفق بينى وبين رئيس سوريا ان نخطر روسيا عبر سفيرها فى مصر فى القاهرة وفى دمشق بقرارنا ببدء المعركة وكان على الرئيس السورى ان يخطرهم بيوم القتال وساعة القتال . ساعة الصفر وكان السؤال ما هو

موقف الحكومة السوفيتية من قرار القتال من اجل انهاء حالة اللاسلم واللاحرب ومن اجل الوصول الى تسوية تقوم على السلام العادل المشرف

كان هذا هو السؤال الذى اتفقنا ان نبليغه للقيادة السوفيتية عن طريق سفيرها فى مصر وفى دمشق وابلغت هذا السؤال كما اتفقنا للسفير السوفيتى هنا فى القاهرة .. وابلغ هو ايضا السفير السوفيتى فى دمشق بنفس السؤال قبل بدء القتال بـ ٤٨ ساعة اى يوم الخميس ٤ اكتوبر ولكنى فوجئت يوم ٦ اكتوبر اى بعد ان بدأ القتال وفى الساعة الثامنة مساء وقد بدأت المعركة الساعة اثنين بعد الظهر اى بعد ست ساعات من بدء المعركة فى الساعة الثامنة مساء .. وكنت فى غرفة العمليات الاساسية للقوات المسلحة مع القادة نتابع المعركة .. فوجئت بطلب السفير السوفيتى ان يلتقى بى لابلاغ رسالة فتركت غرفة العمليات بعد ان هنأت القادة لانه كان قد تحدد مصير المعركة فى الساعات الاربعة الاولى وتوجهت الى قصر الطاهرة حيث قابلت السفير السوفيتى وافاجأ بأن السفير السوفيتى يبلغنى برسالة من القادة السوفيت الثلاثة ان رئيس سوريا ابليغ السوفيت يوم الخميس اى قبل بدء القتال بيومين يطلب وقف اطلاق النار بعد بدء القتال بيومين فقط اى بـ ٤٨ ساعة .

لم يكن هذا اطلاقا فى تخطيط المعركة . لم نتفق على هذا على الاطلاق بل ان المعركة استراتيجيا مصممة على معركة ذات نفس طويل حيث لا تستطيع اسرائيل ان تبقى فى معركة ذات نفس طويل .. وتبنى استراتيجيتها دائما على معركة سريعة لان كل شىء فى اسرائيل بيتوقف تماما بقيام اى معركة جميع المصانع بتنقل كل النشاطات بتقف والكل بيطلع الى الجبهة .. ده من اجل هذا استراتيجية اسرائيل تقوم على حد اقصى بأسبوع لأى معركة

كانت استراتيجيتنا التى بنيناها على ستة شهور اذا اقتضى الأمر ولما ابليغنى السفير السوفيتى هذا انا لم اصدق طبعا طلبت من السفير السوفيتى هل هذه معلومات قال ابدأ رسالة رسمية وارجو ان تتصل برئيس سوريا وتبلغه بذلك لان هذه الرسالة

مبلغة لنا منه قبل بدء القتال بـ ٤٨ ساعة .. فأبلغت السفير السوفيتي اني بالتأكيد سأرسل الى رئيس سوريا

ولكن طلبت من السفير السوفيتي ان يبلغ القيادة السوفيتية انه اذا صح هذا الكلام وانا استبعده بهذا النص .. قلت له اذا صح ان رئيس سوريا طلب فعلا منكم وقف القتال بـ ٤٨ ساعة من بدئه وانا استبعد هذا ارجوك ان تخطر حكومتك ان مصر ستستمر في المعركة الى ان تحقق اهداف هذه المعركة

وارسلت في الحال الرسالة الى رئيس سوريا والقتال مستمر كما حكيت لكم كان الكلام ده حصل الساعة ٨ مساء يوم ٦ اكتوبر .. بعد ست ساعات والمعركة مستمرة .. ارسلت الرسالة على خط الاتصال المباشر الالكتروني اللي كان بيننا واللي بتصل

الرسالة فيه في ثوان مش دقائق بتصل في ثوان لم يجئني الرد عليها الا بعد ٢٤ ساعة والمعركة مستمرة وساعة ماجاءني الرد عليها يوم ٧ اكتوبر مساء كان السفير السوفيتي عندي طلب مقابلة ثانية وبيبلغني بالطلب الثاني لرئيس سوريا بوقف القتال معنى هذا ببساطة انه كنا حنكون اضحوكة العالم ومعنى هذا ببساطة طعنة في الظهر لانه احنا لم نتفق على هذا احنا اتفقنا على ان نبلغ الحكومة السوفيتية سؤال من مصر ومن سوريا ماهو موقفكم من المعركة التي قررنا ببدها لانهاء حالة اللاسلم واللاحرب والوصول الى تسوية عادلة مشرفة

أرجو ان تعذروني وأنا أعيد هذا الامر ليه لانه متعلق بالموقف العربي الذي نحن بصدده اليوم والذي اريد ان اضعه امامكم الطلب الثاني وجاءني السفير السوفيتي تاني يوم كما قلت لكم في نفس الوقت وصلتني برقية الرد من رئيس سوريا وفيها يقول انه لم يطلب ذلك والسفير السوفيتي يقابلني لتاني مرة يوم ٧ ويقول الطلب الثاني من رئيس سوريا اضطررت اني اقول له آسف انتوا كدابيين اخرجوا من بيني وما بين رئيس سوريا واذا كان الرد علي سؤالي اللي طلبته من الحكومة السوفيتية

جاهز قول لي مش جاهز انا مش مستعد اتناقش في اي امر من اللي انت بتتكلم فيه وخاصة وقد جاعني رد الرئيس السوري الآن وبيقول انه ماقالكوش هذا الكلام

تكرر هذا الكلام في اليوم الثالث يوم ٨ والطلب الثالث ايضا وايضا لما طلب السفير السوفيتي يقابلني وعرض هذا قلت له من امبارح قلت لك لا ، غير مستعد ان اسمع هذا الكلام اقل الموضوع هذا الكلام كذب لانه رسالة رئيس سوريا عندي امبارح وابلغتها لكم انه لم يطلب هذا . قال ده الطلب الثالث رسميا وبلغه لك سوريا كانت خرجت من المعركة وخسرت من خط الابداء اللي ابنتت منه العمليات و ٣٠ كيلو من خلفه في اتجاه دمشق ومصر ماضية في المعركة ١٧ يوم لما تدخلت امريكا اعلنت وارسلت البرقية المشهورة لرئيس سوريا اللي كان في هذا الوقت انسحب ٣٠ كيلو عن خط الابداء بعد ما ضرب لسوريا ١٢٠٠ دبابة في يوم واحد .. وانكسر وعاد الى ٣٠ كيلو من دمشق ٣٠ كيلو خلف خط الابداء في هذا الوقت كانت خسارة مصر في الدبابات ثلاثة الى واحد كل ثلاث دبابات اسرائيلية فقدنا قدامها دبابة واحدة مصرية الى هذا الوقت . تدخلت امريكا فأرسلت في الحال عقب مازرت غرفة العمليات وشفنت الموقف ارسلت في الحال البرقية الى رئيس سوريا برغم عملية الطعن في الظهر اللي بدأت من قبل المعركة بـ ٤٨ ساعة وانما هو شريك . ارسلت البرقية لرئيس سوريا وقلت له ان امريكا دخلت المعركة وانني قررت اتخاذ قرار وقف اطلاق النار بعد ١٧ يوم قتال والقتال في الجبهة السورية من ثالث يوم انتهى وانكسروا وعادوا ٣٠ كيلو خط ورا خط الابداء

احنا كنا في سيناء ، كل يوم بنكسب ارض جديدة برغم الثغرة اللي بدأت . كل يوم بنكسب ارض جديدة ولم تتزحزح قواتنا عن موقعها في سيناء سنتيمتر واحد حتى بعد الثغرة بل بعد الثغرة وفي جبهة الجيش الثالث اللي هي امام السويس في الجنوب لما جينا نخطط خطة فض الاشتباك الاول كان الجيش الثالث اللي في الجنوب اكتسب ارضا جديدة اكثر مما كان لديه ساعة وقف اطلاق القتال يوم ٢٢ اكتوبر

ارسلت لرئيس سوريا وقلت له ان امريكا دخلت المعركة وبمسئوليتي قررت وقف اطلاق النار لانه تخطي هو ان نحارب اسرائيل لا ان احارب امريكا وانا لا استطيع ان احارب امريكا لاني اعلم ان هذا سيعود على شعبي ومنشأتى وكل ما على ارض مصر بأعرضه للدمار لاني باحارب امريكا وقلت فى نهاية برقيتى انى اتخذت هذا القرار وانا المسئول عنه امام شعبي وامام الأمة العربية

بكل بجاحة وتبجح حزب البعث العلوى السورى يخرج بعد ذلك ويقول انه مصر اوقفت القتال وبذلك ضيعت الانتصار العربى لان سوريا كانت بسبيلها الى بدء هجوم معاكس علشان تسترد الارض التى فقدتها وتضرب اسرائيل

بكل تبجح مصر هى اللى ضيعت المعركة وكأن هزيمتهم فى اليوم الثالث احنا اللى مسئولين عنها وبعدها كانت خسائرى فى الدبابات ٣ اسرائيلية لواحدة مصرية ولانى امرت فرقة تعبر من الغرب الى الشرق لنجدة سوريا انتهت المعركة بخسارة اثنين الى واحد بدل ما كان ثلاثة الى واحد برضه فضلنا فى المعدل بتاعنا كل دبابتين اسرائيليتين خسرت امامها دبابة مصرية

معارك الدبابات انا فى غنى ان اتحدث عنها تحدث عنها الاسرائيليين انفسهم وعن المقاتل المصرى وعن معركة الدبابات اللى ادارتها القوات المسلحة المصرية والطيران اللى اداره حسنى كأساس فى عملية المعركة بالكامل كلها تحدث عنه الاسرائيليون ، وانا لن اتحدث باكتفى بما قاله الاسرائيليون عنها بكل بجاحة يخرج السوريين العلويين ويقولوا مصر ضيعت المعركة وهم على ٣٠ كيلو ورا أدى بدء معركة التضامن العربى اللى انتهت بما انتهت اليه اليوم

ايه الموقف اليوم ؟ هناك تفاصيل كثيرة قرأتم عنها وسمعتم ولا اريد انى اشغلكم بها لكن كل هذا سجلته ، وكتب وقرأتوه ، وموجود ومسجل ، انتهى الأمر باننا عملنا فض الاشتباك الاول وجبتلهم فض اشتباك اول معنا فى فض الاشتباك الثانى فضلوا

انهم يتخذوا طريق المزايدة • وبعد ذلك كان بعد فض الاشتباك الاول والثانى كان لابد ان نتجه الى التسوية السلمية مباشرة اى بانهاء سياسة الخطوة خطوة ما سميت بالخطوة خطوة وهى فض الاشتباك الاول والثانى لكى تكون بعد فض الاشتباك الثانى هى الحل الكامل للمشكلة اين طبعاً فى جنيف وبحضور امريكا وروسيا اللى ضمنوا وقف اطلاق النار وجميع الاطراف العربية انتظرنا الانتخابات الامريكية سقط فورد امام كارتر وجه كارتر استمرت الادارة الامريكية حقيقة فى تعهدها انه الخطوة التالية لفض الاشتباك الثانى تكون التسوية الشاملة

وفعلا لما تقابلت مع الرئيس كارتر لأول مرة فى فبراير سنة ٧٧ اى بعد ان حلف اليمين ببضعة ايام لانه حلف اليمين فى ٢٠ يناير ٧٧ حسب التقاليد عندهم فى فبراير اى بعد ايام من حلفه اليمين التقيت بيه وكانت امريكا عند وعدها وبدأنا نعد للحل الشامل بانعقاد مؤتمر جنيف بحضور روسيا وامريكا وجميع الاطراف

فى هذا الوقت طبعاً سوريا منطلقة فى اتهام مصر بأن مصر ضيقت المعركة ودفعت بالفلستينيين ، الخيانة فتحنا قناة السويس بتاعتنا ده خيانة .. فتح القناة اخذنا المضايق والبتروال فى فض الاشتباك الثانى ده خيانة ايضاً وبمنتهى التبجح والبذاءة غريب يعنى يعمل العملة وبكل تبجح وامام الدنيا كلها يقول انت اللى عملتها ببساطة كده هى دى مشكلتنا مع الأمة العربية النهاردة • دعينا الى مؤتمر جنيف ، دعا كارتر وأخلص الرجل منتهى الاخلاص فهد تقابل مع كارتر بعد انا ما تقابلت معاه فى فبراير الملك حسين تقابل مع كارتر ايضاً بعد انا ما قابلته فى فبراير ٧٧ الراجل بيجمع الآراء

فهد لا يستطيع ان ينكر انه وهو مسافر لكارتر سنة ٧٧ جاب الفلستينيين وقال لهم تعالوا وقولوا لى ايه اللى انتم عايزينه علشان اقدر اتفاهم مع كارتر قالوا له احنا عايزين تسوية للمشكلة وقيام دولة فلسطينية طيب تعترفوا بالقرار ٢٤٢ زى ما بتقول اسرائيل علشان نقطع عليها السكة قالوا له أه فهد عارفهم هم زى بعض كلهم قام قال



لهم اكتبوا الكلام ده بخطكم وامضوا عليه فكتبوا الكلام ومضوا عليه وأخذه فهد وراح قابل كارتر وسعد كارتر لان حجة اسرائيل ان المنظمة ما بتعترفش بالقرار ٢٤٢ اذن لا كلام معاها ولا ولا خلاص انتهت تكاد تكون المشكلة خلاص

يعود فهد من الولايات المتحدة ويعلن هذا الكلام فتعلن المنظمة ان لا اساس لهذا الكلام من الصحة ويضطر فهد ان يصدر بيان عنيف فى شدة العنف سنة ٧٧ ويضطر كارتر ان يندهش الراجل ده اللي مبلغه فهد وفهد جاى له من الفلسطينيين والراجل اعد نفسه لهذا بعد ذلك مشينا برضه على عادتنا العربية بتاعة المجاملات وان واحد يخوفك يقولك اوعى التضامن العربى نقوم نخاف كلنا ماهو الملك عبد الله ، الله يرحمه جد الملك حسين انتم فاكرينه هدد الجامعة العربية بالتضامن العربى قاموا راحوا حاطينوه معينينه قائد للجيش العربية كلها سنة ٤٨ وكلنا عارفين ايه اللي جرى قسمها زى ما جت له الاوامر قائد الجيش العربية العليا قسمها مضبوط ولما حتى اللد والرملة كان فيهم عرب لا راح مسلمهم لاسرائيل لانه الاوامر جاتله وقسمها هو الملك عبد الله عينوه قائد عام ليه برضه قميص عثمان التضامن العربى خوفهم قاموا قالوا خلاص احسن الجامعة العربية حاتتهد والتضامن العربى حاتتهد نعين الملك عبد الله قائد عام بيقى حاميا حراميا بعد كده جاملوه جاملوه كمان انه يوم ما أخذ الضفة الغربية واعلن للعالم كله وتحدى الجامعة العربية تحدى اللي عاملين نفسهم النهاردة أمناء على القضية الفلسطينية وبيقفوا امام مصر اللي بتسترد للفلسطينيين حقوقهم

تحداهم العميل عبد الله وضم غرب الاردن وطالعه حكاية قال ده الاردن ده طائر له جناحين جناح منهم الضفة الغربية وجناح الضفة الشرقية اللي هى شرق الاردن وعليه هذا الطائر لا يمكن يعيش او يطير من غير جناحين انا ضميت الضفة الغربية مش ده اللي كان حاصل وده اللي بيجين واحنا قاعدين فى مكتب كارتر فى كامب ديفيد وكنا ثلاثة بس كارتر وبيجين وانا بيجين قالى والله انا مانيش فاهم يعنى ايه

مهموم ليه على دولة وقيام دولة فلسطين ما كانت الضفة الغربية عند الاردن وغزة  
عندك ماعملتوش دولة للفلسطينيين ليه من وقتها ، منطق منطق مش بس كده قالى ده  
كمان الملك عبد الله ضم الضفة الغربية للاردن قالى انت جاى تتشطر علينا ليه أوكد  
لكم زى ما بنقول عندها ارتج علىّ وأنا قاعد لثوانى وبعدين مالقيتش الا ان اقول  
الحقيقة قلت له اذا خان الملك عبد الله انا ما أقدرش أخون لأننى مصرى اعود الى  
برضه التسلسل فى العملية بعد ما عملوه مع فهد ده قلنا معلش ومشينا على طريقه  
برضه المجاملات العربية والاسلوب اياه، والراجل كارتر واخذ الموضوع جد  
فوجئت فى يوم فى الصيف جاء لى ياسر عرفات فى القناطر يا ياسر كان قبلها  
كارتر بعث لسوريا فسوريا قالت احنا مانجيش جنيف اللا وفد عربى موحد انا  
ماكنتش رأبى وفد عربى موحد ورفضت هذا قلت نروح وفود علشان مانكتفش بعض  
ونقسم الادوار علينا لكن ما نروحش وفد واحد نكتف بعض انا عارف هدفهم هم مش  
عايزين يحلو ولا حاجة ابدأ المهم قرفوا الراجل كارتر زهل طبعا من حكاية فهد لما  
راح بلغه وقرار المنظمة بعدها انه الكلام ده ماحصلش لقى الموقف العربى غريب  
أوى

فى يوم جالى فى الصيف ياسر عرفات فبقوله يا ياسر فى تمثيلكم انا اضطررت انى  
اوافق على وفد عربى واحد برغم من انى بأعارضه علشان لما كارتر حصل له  
الاكتئاب النفسى نتيجة ان بيسمع كلام وبيلاقى شىء تانى خالص بعث وبعث  
يترجاني اذا كانت دى حجة سوريا أرجوك حاول انه نشوف لنا حل فيها قلت له  
موافق نروح فى وفد عربى واحد وجالى ياسر .. يا ياسر حتروح فى وفد عربى  
واحد يا ياسر .. طيب • ايه رأيك فى تمثيلكم احنا عايزين عناصر معتدلة لانه انتم  
فى حاجة كلنا حنماتكم كل اللى فى الوفد العربى الواحد حنماتكم فلما خلو العناصر  
معتدلة علشان ما تخدش اسرائيل امام العالم انه الناس بيقتلو لها النساء والاطفال  
جايين يقعدوا معاهم ودى لها رد فعل عند العالم قالى دا انا عندى الحل ده ياسر ايه

يا ياسر قالى آدى ٣ اسماء اساتذة فى جامعات امريكا بجنسية امريكية ومن اصل فلسطينى نقى منهم اللى يعجبك يخش معاكم فى الوفد العربى الموحد قلت له ماكنش اروع من ذلك لانه اسرائيل كل حجتها انه الجماعة بتوع المنظمة ببشنوا عليها القتل وغيره وغيره

طيب ح يقولوا ايه لأمريكا فى استاذ امريكى بيدرس فى جامعات امريكا ومن اصل فلسطينى محدش يقدر يقول فى دى حاجة ابدأ والرأى العام الامريكى بالذات كمان يا ياسر ، انت يعنى تعنى هذا الكلام قال لى أه جنبى التليفون واحنا قاعدين ووزير الخارجية كان فى امريكا فى الوقت ده علشان الجمعية العامة للامم المتحدة قدامه طلبت قلت بلغوا وزير الخارجية رسالة عاجلة يطلب مقابلة عاجلة لكارتر ويبلغه انه ياسر بيرشح الثلاثة اسماء الآتية لاختيار واحد منهم للوفد العربى الموحد معنا يمثل الفلسطينيين لانه كان تمثيل الفلسطينيين العقدة اللى حانتحطم عليها كل حاجة قلت له يا ياسر انا بلغت قدامك اهو والاشارة راحت على طول ووزير الخارجية اول ما راحت له الاشارة بعت يطلب من كارتر موعد فى الحال لغى كارتر مواعيده وقال بييجى فوراً فلما وزير الخارجية راح له قال له الرسالة دى جاية لك من السادات بيقولك كذا وكذا وياسر عرفات بيقولك كذا ، كلام وزير الخارجية ان كارتر قام من كرسيه وفمه مفتوح يعنى مفيش أروع من كده قال له يعنى أمشى على الكلام ده قال له أيوه دى رسالة من السادات قال له رسالة من السادات انا متعود مع الرئيس ان أنا اصدقاه ، وبأخذ بكلامه على طول قلنا خلاص وابتدأ يعد وأعلن من أمريكا ان الرئيس الامريكى وصله رسالة كذا وانه هناك متقالتش اسماء حيكون الوفد العربى موحد مندوب الفلسطينيين فيه استاذ امريكى فى جامعة امريكية من اصل فلسطينى شوفوا اللى جرى بعد ماطلع الكلام ولسه متقالتش اسماء وياسر مش بقى كان عندى مش الكلام ده بعد يومين تانى تطلع سوريا تقول ان اللى قعدت تقول انا ماروحش إلا فى وفد عربى موحد تطلع سوريا تقول لا انا غير قابلة انى أروح فى وفد عربى

موحد ويطلع ياسر عرفات يقول ابدا انا ما قلتش للسادات الكلام ده كانت دى بعد  
حكاية فهد اللي خلت كارتر بيعث لى جواب والراجل كان بيعمل بكل مالدیه من  
اخلاص وفهم ووعى ، وأول رئيس امريكى بعد ٣٠ سنة من النزاع العربى  
الاسرائيلى يقول وطن قومى للفلسطينيين راح باعت لى جواب وقال لى انا آسف  
خلافاتكم بينكم وبين بعض أسوأ من الخلاف اللي بينكم وبين اسرائيل طيب يدخلونى  
ليه فى وجع الدماغ ده والله بعد اللي جرى ده أدى الموقف أهه انا عملت اللي عليا  
اتفضل قل لى بقى ما الذى يمكن عمله علما بأن أمريكا عند التزامها بأن تدخل الى  
التسوية الشاملة مباشرة ليس لحل جزئى ولا لفض اشتباك ثالث ولا لسلام منفصل  
زى ما انت ما طلبت انه مفيش كلام من دول وانما الحل الشامل أمريكا جاهزة للحل  
الشامل ولكن موقفكم أنتم كعرب حلوه الاول وبعدين نحل سوا علشان نشوف  
الموضوع

أدى كان بدء ردى عليه ، الرسالة دى من كارتر بخط يده شخصية لى وبعثت له  
الرد ايضا بخط يدى شخصى له قلت ماتياس انا حافكر فيما نقول عليها البولد اكشن  
نقول عليها عملية جريئة أو عملية شجاعة او اى حاجة قلت له انا بأفكر فى البولد  
اكشن

ليه بقى الموقف العربى اهترأ سوريا تقول أروح بوفد موحد عشان احنا كنا بنقول  
نروح فى وفود لما احنا نوافق تقول له نروح فى وفد موحد تقول لا ترجع ثانى  
لوفود ، الفلسطينيين على أعلى مستوى الكلام ده مع فهد منظر الموقف العربى  
مهترىء ده كان قبل زيارتى للقدس بشهرين وده بدء تفكيرى ماهى الضربة الحاسمة  
اللى أوجهها علشان أحل هذا بقى ليه لانه الموقف العربى فى هذا الاهتراء طول  
عمره طيب ماهو مع الملك عبد الله حكيت لكم فى قيام الجامعة العربية وفى ضمه  
لغرب الاردن وفى تعيينه قائد عام للجيش العربية وهو معلوم كان خائن الأمة  
العربية انما العرب كده انا آسف مصير مصر مرتبط بمصير الامة العربية وعلى

كان انى أختار اما ان أضع مصير الأمة العربية ومنها مصير مصر فى ايدين الصغار دول اللى عملوا هذه المواقف واللى باعلنها على الملاء وأعلنتها قبل كده عشرات المرات وما استطاعوا يردوا عليها او بيرروها

كان على إما ان اترك لهم الامر فيتصرفوا فى مقادير الامة العربية بنفس الصغائر والغدر والخيانة اللى سمعتم عنها او ان اتولى باسم مصر الموقف ليس لكى افرض على الفلسطينيين شىء وانما لكى اضع القضية العربية فى مسارها الصحيح والفلسطينيين على أول الطريق الصحيح اما تقرير مصير فلن يكون إلا هم اللى يقرروه مش احنا ، احنا عايزين نحطهم على اول الطريق السليم فقط ده سبب مبادرتى اللى رحى فيها القدس ، بعدها المعركة اللى استمرت عشرة شهور جه كامب ديفيد جبنا ايه فى كامب ديفيد للفلسطينيين ؟ هل صحيح زى ما بيضحكوا على شعوبهم وعلى مؤتمر هافانا وفى غيرها ان احنا فى كامب ديفيد خدنا لفسنا الحق فى تقرير مصير فلسطين فى غيبتهم ابدأ احنا اللى جيبناه فى كامب ديفيد للفلسطينيين نفخر بيه انتهاء الحكم العسكرى بقيام حكم ذاتى فلسطينى وفى انتهاء الحكم العسكرى قلنا فور قيام الحكم الذاتى الفلسطينى بعد انتخابات حرة وبعد توقيع الاتفاق بسنة فاضل منها تنتهى فى مايو اللى جاى فور قيام الحكم الذاتى الفلسطينى

بالنص تسقط الحكومة العسكارية الاسرائيلية يسقط الحكم الذاتى الاسرائيلى تتسحب اسرائيل الى نقاط أمن يشكل الفلسطينيون بوليسهم الفلسطينى والاردنى ، ليه ضفنا الاردن فى غزة والضفة ؟ لانه بعض الفلسطينيين واخدين جنسية أردنية وقلت لهم وانا مالى انا مش عايز بوليس مصرى فى غزة خالص مش عايز حاجة من غزة أردنى حطناه مع الفلسطينيين كبوليس فى الضفة وغزة ، عودة ابناءهم من المعتقلات والسجون الاسرائيلية لهم ، كل ده بعد خمس سنوات فترة انتقال بعد ثلاث سنوات منهم وقبل ما تنتهى الفترة بسنتين نقعد ومعانا الفلسطينيين لكى يقرروا مصيرهم بعد فترة الانتقال ومبدأ اساسى فى كامب ديفيد لان ده رسمى للفلسطينيين حق الفيتو اى

انه اى شىء لا يوافقوا عليه واحنا بنتكلم لهم حق الفيتو لا يوافقوا عليه ايه اللي  
مطلوب من مصر اكثر من كده

كان قرار ٢٤٢ اللي السعودية كانت بتجرى علشان تخلى امريكا تستصدره لحفظ ماء  
الوجه لها كان حيجيب للفلسطينيين الكلام ده ماهو كان حايطلع قرار عمومى كلام  
عمومى ده احنا بالتحديد اهو وهل فى هذا تولى منا لشئون الفلسطينيين من وراهم  
أبدا ده انا بحطهم ده أنا بشيلهم بأشيل الاحتلال الاسرائيلى وأحطهم على طريق  
الحكم الذاتى علشان بعد ثلاث سنين يقرروا مصيرهم ولهم حق الفيتو وأولادهم  
يعودوا لهم وينتهى الاحتلال الاسرائيلى والحكومة الاسرائيلية

اذا كان في هذا ما يشين والله ده يشين اللي مش فاهمه ما يشيناش احنا يشين اللي  
مش فاهمه عن عمد او عن حقد او عن مصلحة ماهو الامور عادت غريبة الامور  
بتتضح كل يوم بشكل غريب يعنى ده اللي عملناه انا بأحاول احكى القصة بسرعة  
علشان اوصل للموقف اللي احنا فيه النهاردة الموقف اللي احنا فيه النهاردة ايه بعد  
كامب ديفيد ما قرأوش لسة حاجة لسة كانت كامب ديفيد لم تعلن لم تعلن القرارات  
وبدأت الدول العربية الرفض والشتيمة وقلة الحياء والهجوم على مصر وبعدين  
انتهت العملية بقطع العلاقات مع مصر قامت السعودية برأس الحربة فى هذا  
مستخدمة فيه كل ما لديها من سلاح وهو الفلوس

وعندى زى ما سمعتونى باقول بيان بالمبالغ التى دفعت لكل دولة علشان تقطع  
البعض الغالبية اندفع لهم والباقيين بتوع الخليج مجاملة للسعودية لان احنا عارفين  
برضه طريقة المجاملة العربية على حساب المستقبل او المصير وعلى حساب  
الاخلاق والقيم كل ده ماشى عند العرب آسف عند مصر لا أدى الموقف اليوم  
الموقف اليوم ان اضع مصير مصر والقضية العربية عند السعودية ومش السعودية  
بس ده اللي بيدفع السعودية نضيف الى هذا العراق صدام حسين والولد الطفل بتاع  
ليبيا وعنده الملك خالد لغاية النهاردة الملك خالد عنده لغاية النهاردة وسوريا اللي انتم

كلكم شايئين ايه بيجرى فيها النهاردة ادى ببساطة الموقف يا أما ندخل فى حلقة  
الجهل والحقد والمزايدة والغدر والخيانة اللى تعودوا عليها عبر التاريخ العربى كله  
وندى مصيرنا لهم يقرروه يا اما يقاطعوا مصر ويعملوا حصار اقتصادي عليها طيب  
احنا بنقبل حصار اقتصادي وبنقبل كل هذا ، ولكن مصر دائما حتى وهى مهزومة  
كانت فى موقع القيادة حتى واحنا مهزومين فما بال والعالم يصنف هذا الهراء وهذا  
العبث كقوة سادسة نتيجة لقتال اولادكم واخواتكم وانتم وكان منكم جزء يقاتلون هناك  
فى سيناء ويرتفع ثمن البترول عشر مرات ويتأمر البترول بالكامل علي حساب دماء  
اولادكم واخواتكم اللى حاربوا معركة العبور ، هى معركة العبور كانت عبور القناة  
بس ؟ ابدأ دى كانت عبور الامة العربية كلها بدليل عملوهم القوة السادسة لان اصل  
سوريا ما تقدرش تحكى المعركة وحرام نحكى ليه ؟ لانهم رجعوا ثلاثين كيلو ورا  
وانضرب ١٢٠٠ دبابة فى يوم وانتهى وثالث يوم ما كانوش فى المعركة اللى عامله  
ده كله ماهى مصر بقواتها المسلحة بجامعاتها كان فيه كثير من اولادى خصوصا  
المعيدين كانوا مجندين واشتكوا لى لانهم قعدوا سبع سنين لكن حاربوا ما هي مصر  
بقواتها المسلحة وبجامعاتها وبتاريخها وبأصالتها و ٧٠٠٠ سنة وبشموخها وبقيمها  
قيمنا اللى بترفض الغدر وترفض الخيانة وترفض المجاملة على حساب مصالح  
الشعوب ونرفض انه يكون الميزان هو الفلوس مش القيم دى مصر ، الموقف الآن  
فى سطور وكلمات قليلة نحن نواجه معركة التحدى ممن اعطتهم مصر كل شىء فى  
أربع حروب أعطت فوق المائة الف قتيل فى أربع حروب اعطت الـ ٤٠ مليار  
جنيه ، فى اليمن دفعت ، فى ثورة شعب الجزائر دفعت مع سوريا سنة ١٩٥٧ دفعت  
، وفى الوحدة دفعت

فى اكتوبر كان اعظم عطاء لمصر انه اعادت للامة العربية كلها قيمة وهيبة وقوة  
سادسة وثروة ايضا رفعوا سعر البترول عشر مرات وأمموا كل البترول اللى عندهم  
وكان لا يجرؤ واحد منهم يبص فى وش شركة من الشركات الاجنبية اللى عنده

ويطلب التأميم أمموا وخذوا وطفحت خزائهم بالذهب مع ذلك نحن نرفض ان يكون المقياس هو التعامل بالغدور والخيانة والاسلوب اللى بدأ من يوم الجامعة العربية ما بدأت ومن قبل الجامعة العربية ما تبدأ بس الجامعة جت تجسيد لهم بنرفض هذا كله وبنقول لهم ان احنا فى معركة التحدى هذه ، والله الى النهاية ولكن انا عايز اطمئنكم بحمد الله وحتقروا ميزانيتكم لانه لازم الدكتور مصطفى خليل يقدمها للمجلس فى بحر الشهر اللى جاى قبل آخر السنة بشهرين لانها لازم بنبتدى فى اول يناير وهانجد ان احنا لم نتأثر بهذه المقاطعة العربية اللى شملت كل شىء وبغدور وبخيانة وببذاءة ايضا كمان فوق المقاطعة وسنستمر فى طريق السلام طيب ده الموقف العربى اليوم اما بقية الموقف الخارجى مش محتاج اقول لكم فى امريكا منكم كثيرين عادوا من امريكا ويعلموا ما هي مصر عند امريكا النهاردة وتأييد الشعب الامريكى لنا والادارة الامريكية والسنت والكونجرس والمعونات اللى قدموها سواء كانت فى الناحية الاقتصادية او فى الناحية العسكرية بكره ان شاء الله رايح أشوف الفانتوم هنا هي وصلت فى مطار غرب القاهرة عندى ، وهانشوفها يوم ٦ اكتوبر بأذن الله أمر لا استطيع الا ان اتوجه باسمكم وباسم شعب مصر بكل التحية والتقدير لانه صداقة امريكا ومعونتها محررة من اى شىء الا معنى الصداقة ومعنى احترامهم لقيم مصر عرفوا ان مصر بتدى كلمة بتحترمها عرفوا ان مصر ثقل مصر قيادة مصر حضارة مصر

انتم كادرات فى جميع انحاء الامة العربية وفى افريقيا وثبت بعد ايران اللى كانت القوة اللى بتيجى بعد القوة الثالثة فى عالم اليوم بعد ما انتهت من المنطقة لم يعد فى المنطقة من مكان دولة فيها معنى الدولة الكيانات دي كلها كيانات جديدة بعد الحرب الاولى والثانية وانتم كلكم عارفين انما دولة بمعنى الدولة مفيش غير مصر . هنا بيشارك امريكا فى هذا غرب اوروبا كله وبكل الحب والمعونة والفهم كل غرب أوروبا جميعا وبلا استثناء وكل دولة حرة ما عدا المعسكر الاشتراكى ، المعسكر



الاشتراكي كان أغرب شيء يحدث في التاريخ ناس قعدوا مع بعض واتفقوا يعملوا سلام طب تزعل ليه انت يا اتحاد ياسوفيتي ماهو دا اللي انا قعدت واسرائيل صحيح قعدنا في كامب ديفيد ما قعدناش في طقشند صحيح قعدنا في كامب ديفيد لكن برضوا ماكانتش سنتم المعاهدة الا انا واسرائيل طب انا واسرائيل قعدنا واتفقنا على السلام زعلان ليه يا اتحاد ياسوفيتي زعل وقالك أبدا قوات الامم المتحدة انا ما أعمل فيتو عليها لن تستمروا .. وا .. وا .. في رحلتى الاخيرة لحيفا اتفقت مع بيجين واتفقنا مع الولايات المتحدة واخيرا بنحل احنا مشكلة الرقابة ده وبيمشوا وبنخلى برضه للامم المتحدة رجل ويانا انما احنا بنحلها ومش ضرورى الاتحاد السوفيتي يشارك ومش ضرورى الاتحاد السوفيتي لانه امر غريب يعنى داننوا خصوصا اخواننا اليساريين لما حيسمعوا هذا الكلام .. ده طول عمر الاتحاد السوفيتي يقولك أنصار السلام وجماعة السلام وحكاية السلام دي عامل منها قصة طويلة قوى .. طب اهو حصل سلام اهو دا الموقف عامة

في الموقف الداخلى قلت لكم عربيا ودوليا وداخليا كلكم شايفين البرامج حيثقدم الدكتور مصطفى لمجلس الشعب في الميزانية مش بس بميزانية لا بميزانية وخطة علشان اقتحام مشاكلنا ابتداء بالمواصلات اللي حكي لكم عليها مليار و ٨٠٠ مليون يعنى مرة والى الابد اتحلت هذه المشكلة خلاص بحيث يتضاعف التليفونات ثلاث مرات في الخمس سنين اللي جاية ده انا متصور حيجي الوقت الذي يدللوا فيه على اللي عايز تليفون طيب حقيقى لما احنا عندنا ٣٠٠ الف ويتعمل ٧٠٠ الف ده الحل ، الاسكان والامن الغذائى بنفس الاقتحام وبأرجو في هذا الكلام اللي اتفقنا عليه استمرارية عملكم الى جانب عمل الحكومة زى ما قال وزير التعليم لانه حنظل في هذه الامور خصوصا مسائل زى الامن الغذائى والحاجات الجديدة اللي احنا استوردناها علشان نطبقها وبعضها نجح وبعضها عايزين نشوفه ايه ما هو ده شغلكم انتم الزراعيين مثلا في كل ناحية المهندسين اللي بيحضروا زى ماقلت لكم الشقة

الصغيرة عشان مسطح صغير عشان العرسان عشان نعمل كده المسطح الثاني الاكبر لما يجيبوا ولد أو ولدين أو خلفه وتمشى العملية فى الداخل مش هاتلاقوا صعوبة فى الداخل اريد لنا ان نفلس وكان قرار المقاطعة العربية اساسه وقالوها فى الرياض وفى بغداد انه لازم نجوع شعب مصر كده بهذه الكلمة التعدى على شعب مصر على انا شخصى ما بيهمنيش كثير انا قلت لكم من زمان ولا بيهمنى التهجم على لا يقدم ولا يؤخر عندى اما على مصر وشعب مصر لا ابدا ابدا ولن يعود لهؤلاء اللي قطعوا علاقات معانا لن يعودوا الا بشروطنا احنا بورقة ها قدمها لكم واحكى القصة فيها لشعوب عربية ثبت ان احنا كلنا اخوة لكن حكام للاسف مفهوم الدولة مش واضح عندهم مش واضح لا يجب ان نحاسبهم لانهم لا يصلحوا يمثلوا دول ، شعوب احنا عارفين بعض اخوات واوولاد عم ونعرف بعض لكن لما عملوا حكام لا عايزين درس عايزين نعلمهم درس كيف يحترم الحاكم شعبه وأمته ويحترم الاخرين ويحترم من هم فى مكان الاب والاخ والقلب والذراع والعقل اللي هى مصر دول لازم نعلمها لهم مهما اقتضى الامر وانا هاتقدم فى هذا بورقة لكم لمناقشتها على مستوى البلد كلها فى المرحلة اللي جاية

باجى الى بعد ما استعرضت الموقف وحطيته امامكم من جوانبه فى عجالة ولو انى طولت عليكم ولكن بنصل الى المرحلة بتاع النهاردة اللي احنا اجتمعنا فيها احنا اجتمعنا ليه كما حكيت لكم نريد البناء الجديد لمصر ميكونش بناء فوقى ماهو ممكن نحط احسن مشاريع فى الحكومة ونبتدى منها لا احنا عايزين كل انسان منا فى كل مكان على ارض يشارك فى خطة البناء ويتفهمها ويدلى برأيه يشارك بجهده

المناقشات اللي جرت وسمعناها النهاردة وأمبارح وأول أمبارح انا بأطلب من وزير التعليم لجنة تجمع هذا الحوار لانه نقط كثيرة جدا رائعة واخده به الحكومة لانى مطلع على الخطوات اللي ماشيه فيها الحكومة واجزاء جديدة واجزاء ممكن تتم باستمرارية اللي انا اتفقت معاكم عليها ومع وزير التعليم انه ده مش اجتماع وانتهى

الامر لا ده عمل مستمر لانه فى البناء هنلاقى مشاكل لبناء يمكن اشد من مشاكل التأخر واحنا ماشيين على طول الخط بعد ما حكيت لكم الموقف نطلع منه بواجبات المرحلة الحالية طيب اذن أية المطلوب للمرحلة الحالية المطلوب للمرحلة الحالية زى ماقلت لكم ان نشارك كلنا فى اعادة البناء لانه خلاص حتى بالتحدى الاكبر اللي افكروا العرب انهم حيوجونا او يعوقنا بيه لا بنزداد دخلين على رخاء وقوة معدناش محتاجين ابدأ إلا لمعونة الله سبحانه وتعالى لنا واصدقائنا واذرعتنا وعرقنا وسواعدنا فى تخصصنا هنا وقفه المرحلة دي بترتب علينا وقفه كل ماضى من تسيب لابد ان ينتهى استقلال الجامعات حقيقة واقعة وبأطلب امام نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير التعليم وشعبنا سمعنى باطلب منكم ان تمارسوه حقا وقولا وفعلا وعملا

الوقفه بتقضى ان حاجات كثيرة جدا من اللي صلحتها اللائحة تنتهى كفاية بقى تمزق كفاية اللي بيحاولوا يستغلوا ولادنا على طريقة الاحزاب القديمة والاسلوب القديم كفاية اللي بيحاولوا يا اما عن طريق اليسار اللي انتوا عارفينه او عن طريق اليمين اللي طلع بيحاول انه يتستر وراء الدين علشان ينفذ نفس الاهداف لا اطلاقا الجامعات كل اللي اطلبه منكم فى الوقفه الحالية امرين اثنين الامر الاول هو ان يكون عملكم بعد ان تحققوا زى ما قلت قولا وفعلا وعملا استقلالكم فى كل جامعة وتباشروه اللي بأطلبه انه الشعب وافق واحنا جميعا على انه بناء الدولة يقوم على العلم والايمان اللي بأطلبه منكم انه غيروا كل شىء يتنافى مع هذا الشعار العلم والايمان ولا بد ان يمشوا متلازمين الاثنين دا الامر الاول الامر الثانى اللي بأطلبه منكم ان عملنا فى كل مكان وانتم ذو مسؤولية خطيرة رهيبه لانكم بتخرجوا الاجيال اللي هاتتولى حكم هذا البلد انتم الامناء على مستقبل هذا البلد انتم المسؤولين عن نظافة البناء الجديد ومواد البناء المستخدمة فيه وجودتها ونقاوتها انتم اللي مسئولين باقولها امام البلد والامر الثانى اللي بأطلبه ان تستهدفوا فى كل عملكم الانسان المصرى فى أمانة

رخائه حرية ديمقراطية بناؤه مش بالعلم فقط وإنما من الداخل بالايمان الذى لا يتزلزل ويواجه به أعتى العواصف مهما كانت الظروف دول الامرين اللى باطلبهم منكم وباعود الدين مادة اساسية لابد انتو تحدثتم نفسكوا وانا علشان كده طالب اللجنة اللى تطلع لى الحوار لانه عشرات المواضيع انا كاتبها هنا امامى مطلوب تطبيقها كلها مش بس فى مجال الجامعات لكن على مستوى البلد كلها الامرين اللى زى ما قلت لكم طلبتهم هم دولة العلم والايمان والغاء كل ما يتنافى مع هذا استهداف الانسان المصرى الوسيلة فى هذا زى ما أنتم ماقلتكم برضوا وانا متفق معاكم الدين مادة اساسية بلا نقاش بلا دين بلا ايمان حانقطع عن جذورنا وتتقاذفنا الالهواء والرياح والانواء ابدأ عليكم انكم تدوا للاولاد بجانب العلم مقومات مواجهة الحياة دى عندى اهم من المادة اللى بيدرسها فى الكيمياء واللى فى الطبيعة ، واللى فى التشريح كيف يواجه الحياة من واقع خبرتكم وتجاربكم وانا ها اشترك معاكم فى هذه اللجنة ببعض ماشفته انا من تجربته وها ابعتها لكم علشان تشوفوها تنفع والا ما تنفعش او اذا كانت تطلع ، تطلع ازاي لاولادنا لانه احنا جميعا لازم نضع لاجيالنا اللى جاية نضع لهم من المقومات ما يجعل كل مصري شامخ بمصر فعلا

فستظل مصر فوق كل التحديات فوق كل الالهواء فوق كل الانفعالات والصغار اللى قد نواجه به زى ما واجهنا بيه الموقف العربى اليوم وبعد ذلك برضه واحد منكم قال ودي انا رأى انكم لازم تأخذوا بها وزى ماقلت لكم انتم احرار فى جامعاتكم انا عايز اليوم المفتوح وعايز اليوم المفتوح اختاروه كما تشاءوا وعايز زى ما قلتكم تطلعوا الاولاد يروحوا سيوه ويروحوا الجنوب ويروحوا الوادى الجديد فى الغرب ويعرفوا بلدهم حاجه اسمها اعرف بلدك مش عايز الحصى كلها تبقى علم وبس ابدأ .. احكوا تجربتكم احكوا لاولاد التاريخ تاريخنا هنا التجارب المستفادة اللى يستفيد بيها العالم من تاريخ العالم كله ارفعوا كل القيود لم تعد المسألة منهجية بس ابدأ احنا عائلة واحده ، وانتوا مسئولين عن عجيبة هم اولادنا شكلوا هذه العجيبة بالشكل اللى

انتم عن قناعة تتفوقوا عليه .. وانا لن اراجعكم فى هذا بل سأؤيد تمام التأييد انا اطلت عليكم وانا أسف لكن كانت فترة ثلاثة ايام مجيدة لانه منها بنبدأ المسيرة ان شاء الله اللى قلت انها مستمرة لابد ان تتكرر لقاءاتنا يا أما عندكم فى جامعاتكم يا أما فى مواقع العمل الجديدة وانا افضلها فى مواقع العمل فى سيناء وفى الارض الجديدة وفى كل هذه الاماكن نلتقى هناك ونكمل الحوار او يستمر الحوار فى كل هذه الاماكن كل ما مضى ما فات بالنسبة لى انا فى هذه الوقفه مات ارجو انه ان كان هناك بعض التجاوزات اللى حصلت سواء من ناحية نواذى هيئة التدريس او من ناحية اولادنا الطلبة ارجو ان احنا كلنا ننساه ونبدأ المرحلة الجديدة لانه الامر يخصنا جميعا والارادة ارادتنا فليكن الحب هو الضوء اللى نحاول نصلح بيه كل ما مضى من أخطاء لكى تستمر المسيرة باذن الله قوية عزيزة شامخة بكم وباجيالنا المقبلة ان شاء الله

والسلام عليكم